الاخري من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم
ولا سحر وفى الرواية الاخري ان فى عجوة العالية شفا انها
ترياق اول البكرة الشرح الاثبات هما المحترتان والمراد
لابتا المدينة وقد سبق بيانهما تمرات السم معروف وهو بفتح
السينين وضمها وكسرها الفتح افصح وقد اوضحته فى تهذيب
الاسما واللغات والترياق بكسر التا وضمها لغتان ويقال
درياق وطرياق ايضا كله فصيح وقوله صلى الله عليه وسلم اول
البكرة بنصب اول على الظرف وهو بمعنى الرواية الاخري
من تصبح والعالية فما كان من الحوائط والقري والعمارات
من جهة المدينة العليا مما يلى نجدا والسافلة من الجهة الاخري
مما يلى تهامة قال القاضى وادنى العالية ثلثة اميال وابعدها
ثمانية من المدينة والعجوة نوع جيد من التمر وفى هذه الاحاديث
فضيلة تمر المدينة وعجوتها وفضيلة التصبح بسبع تمرات منه
وتخصيص عجوة المدينة دون غيرها وعدد السبع من الامور
التى علمها الشارع ولا نعلم حكمها فيجب الايمان بها واعتقاد
فضلها والحكمة فيها وهذا كاعداد الصلوات ونصب الزكوات
وغيرها فهذا هو الصواب فى هذا الحديث واما ما ذكره الامام
ابو عبد الله المازري والقاضى عياض فيه فكلام باطل فلا
يلتفت اليه ولا يعرج عليه وقصدت بهذا التنبيه التحذير من
الاغترار به والله اعلم

باب فضل الكماة

وهداوة العين بها فيه قوله صلى الله عليه وسلم الكماة من المن
وماؤها شفا للعين وفى رواية من المن الذى انزل الله تعالى على
بنى اسرائيل اما الكماة فبفتح الكاف واسكان الميم وبعدها هز
مفتوحة وفى الاسناد الحكم بن عتيبة هو بالتا المثناة فوق
وقد سبق بيانه والحسن العرنى بضم العين المهملة وفتح الرا

وبعدها

وبعدها نون منسوب الى عرينة واختلف فى معنى قوله صلى الله
عليه وسلم الكماة من المن فقال ابو عبيد وكثيرون قيل شبهها بالمن
الذى كان ينزل على بنى اسرائيل لانه كان يحصل لهم بلا كلفة ولا
علاج والكماة تحصل بلا كلفة ولا علاج ولا زرع ولا بزر ولا سقى
ولا غيره وقيل هى من المن الذى انزل الله تعالى على بنى اسرائيل
حقيقة عملا بظاهر اللفظ وقوله صلى الله عليه وسلم وماؤها
شفا للعين قيل هى نفس الماء مجردا وقيل معناه ان يخلط ماؤها ويداوا
يعالج به العين وقيل ان كان لبرودة ما فى العين من حرارة فماؤها
مجردا شفا وان كان لغير ذلك فمركب مع غيره والصحيح بل الصواب
ان ماؤها مجردا شفا للعين مطلقا فيعصر ماؤها ويجعل فى العين
منه وقد رايت انا وغيري فى زمانا من كان عمى وذهب بصره
فكحل عينه بماء الكماة مجردا فشفى وعاد اليه بصره وهو الشيخ
العدل الكمال بن عبد الديم شفى صاحب ضلاح ورواية فى الحديث
وكان استعماله لما الكماة اعتقادا فى الحديث وتبركا به والله اعلم

باب فضيلة الاسود من الكباث

فيه جابر رضى الله عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم بمر الظهران
ونحن نجنى الكباث فقال النبى صلى الله عليه وسلم عليكم بالاسود
منه فقلنا يا رسول الله كانك رعيت الغنم قال نعم وهل من نجد
الا وقد رعاها او نحو هذا من القول الشرح الكباث بفتح الكاف
وبعدها موحدة مخففة ثم الف ثم مثلثة قال اهل اللغة هو النضج
من ثمر الاراك ومر الظهران على دون مرحلة من مكة معروف
سبق بيانه وهو بفتح الظا المعجمة وامكان الظا وفيه فضيلة رعاية
الغنم قالوا والحكمة فى رعاية الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم
لها ليأخذوا انفسهم بالتواضع وتصفى قلوبهم بالخلوة ويترفقوا
من سياستها بالنصيحة الى سياسة امهم بالهداية والشفقة والله اعلم

Copyright © King Saud University